الدَّرْسُ
4

لا... للانتحارِ



هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ :

- أُسمّعَ الحديثَ الشّريفَ بقراءةٍ معبّرةٍ.
- أستنتجَ الهداياتِ الواردةَ في الحديثِ الشّريفِ.
- أُبيّنَ مكانةَ النّفسِ الإنسانيّةِ في الإسلامِ.
- أجدَ حلولًا لمشكلةِ الانتحارِ.
- أحرصَ على حفظِ نفسي من كلِّ ما يؤذيها.



أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

عـن أبـي هريـرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـالَ: (شـهدْنا مـعَ رسـولِ ﷺ حنينًـا، فقـالَ لرجـلٍ ممّـنْ يُدْعـى بالإسـلامِ: هـذا منْ أهـلِ النّـارِ. فلمّـا حضرْنـا القتـالَ قاتـلَ الرّجـلُ قتـالًا شـديدًا، فأصابَتْـه جراحَـةٌ فقيـلَ: يـا رسـولَ اللّـهِ، الرّجـلُ الّـذي قلْـتَ لـه آنفًـا: إنّـهُ مـنْ أهـلِ النّـارِ، فإنّـه قاتـلَ اليـومَ قتـالًا شـديدًا، وقـد مـاتَ. فقـالَ النّبـيُّ ﷺ: إلـى النّـارِ. فـكادَ بعـضُ المسـلمينَ أنْ يرتـابَ. فبينَمـا هُـمْ علـى ذلـكَ إذْ قيـلَ: إنّـه لـم يَمُـتْ، ولكـنْ بـهِ جراحًـا شـديدًا؛ فلمّـا كانَ مـنَ اللّيـلِ لـم يصبـرْ علـى الجـراح فقتـلَ نفسَـه). (رواهُ مسلمٌ)

أُعبّرُ:

- عنِ الفعلِ الّذي أوصلَ الرّجلَ إلى هذه النّهايةِ.

عدم الصبر وعدم الرضا بقضاء الله تعالى

- عنِ العَلاقةَ بينَ عيادةِ المريضِ والقصّةِ.

أقرأُ، وأحفظُ:

عنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ:

«مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فيها أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَديدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأُ بِها في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبَدًا».

(أخرجهُ البخاريُّ)

أتعرّفُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ:



تردّى :	أسقطَ نفسَهُ.
تحسّى :	شربَ.
يجأُ بها :	يطعنُ بها.

المعنى الإجماليُّ للحديثِ:

يبيّنُ لنا الحديثُ الشّريفُ تكريمَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ للنّفسِ البشريّةِ، فقدْ أقسمَ اللّهُ تعالى بها فقالَ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞٧﴾ (الشمس)، وقد وهبَها اللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى للإنسانِ، فيجبُ أنْ يحافظَ عليها، وأنْ يُسعِدَها في الحياةِ الدّنيا والآخرةِ، وهذا منَ الشّكرِ على هذه النّعمةِ العظيمةِ، فلا يفرّطُ بها، ولا يُزهِقُها بإرادتِه، ويظهرُ الحديثُ عظيمَ جُرمِ مَنْ أهلكَ نفسَه متعمّدًا معتقدًا حِلَّ ذلكَ؛ فجعلَ جزاءَه في الآخرةِ منْ جنسِ عملِه في الدّنيا سواءً بسواءٍ من بابِ العدلِ. فيُعذّبُ بنفسِ الطّريقةِ الّتي قتلَ نفسَه بها؛ فإنْ كانَ قتلَ نفسَه برميِها منْ جبلٍ أو مكانٍ عالٍ كانَ عذابُه كذلكَ بتردّيهِ منْ جبلٍ في النّارِ، وإنْ كانَ قتلَ نفسَه بسمٍّ شربَه، كانَ عذابُه أيضًا بسمٍّ يتجرَعُه في النّارِ، وإنْ كانَ قتلَ نفسَه بأنْ طعنَها بآلةٍ حادّةٍ، كانَ عذابُه أيضًا بنفسِ الآلةِ يطعنُ بها في بطنِه؛ فالجزاءُ من جنسِ العملِ.

أُوضِحُ:



دلالةَ قولِه ﷺ: «من تردَى منْ جبلٍ فقتَل نفسَه».

الانتحار

أُحدّدُ:



الأسبابَ الّتي تجعلُ الإنسانَ يعرّضُ حياتَه للموتِ.

اليأس من قضاء الله تعالى وقدره	قلة الإيمان بالله تعالى
عدم الصبر على قضاء الله تعالى	حب الشهوات وكثرة المعاصي

أُوضّحُ:

العلاقةَ بينَ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ والحفاظِ على النّفسِ، متعاونًا معَ مجموعتي.

علاقة طردية: فالإيمان بالقضاء والقدر يجعل العبد يحافظ على حياته خشية سخط الله تعالى



مكانةٌ ما بعدَها مكانةٌ:

لقد جعلَ الخالقُ عَزَّوَجَلَّ للنّفسِ الإنسانيّةِ مكانةً عاليةً لا تساويها أيٌّ منَ مخلوقاتِه عَزَّوَجَلَّ؛ فكرّمَها، ودعا إلى تقديرِها في حياتِها وبعد مماتِها، وجعلَ ما يؤذيها قبلَ الموتِ، يؤذيها أيضًا بعدَ الموتِ، قالَ ﷺ: «كسرُ عظمِ الميِّتِ ككسرِ عظمِ الحيِّ». (ابنُ ماجةَ)

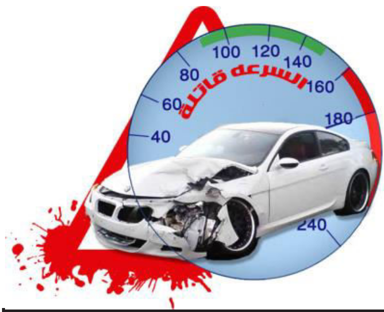


أستنتجُ:

منَ الأدلّةِ التّاليةِ مظاهرَ تكريمِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ للنّفسِ البشريّةِ.

النّصُّ	مظهرُ التّكريمِ
﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ٧٠ ﴾ (الإسراء)	الرزق الحلال
﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (التغابن 3)	خلقه في أحسن صورة
﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ٧٢ ﴾ (ص)	سجود الملائكة لآدم عليه السلام
﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة 30)	خلافة الأرض وعمارتها
﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ (الجاثية 13)	تسخير كل ما في الكون لخدمة الإنسان
﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (هود 61)	عمارة الأرض

أُصنّفُ:



التّصرّفاتِ التّاليةِ حسبَ الجدولَ (في حالِ موتِ منْ قامَ بها) مبيّنًا السّببَ:

التّصرّفُ	انتحارٌ/ ليسَ انتحارًا	السّببُ
قادَ السّيّارةَ بسرعةٍ أكبرَ منَ المسموحِ بها قانونًا.	انتحار	عرض حياته والآخرين للخطر
تسبّبَ بحادثٍ، ولم يكنْ قد حصلَ على رخصةِ قيادةٍ.	انتحار	لأنه لم يحصل على الرخصة
تناولَ مادّةً مؤثّرةً في العقلِ أفقدّتْه توازنَه فسقطَ.	انتحار	عرض حياته للخطر
تعثّرَ العاملُ فوقعَ من أعلى البنايةِ الّتي يعملُ بها.	ليس انتحاراً	لأنه قضاء وقدر
تجاوزَ الإشارةَ الحمراءَ فصدمَ سيّارةً أخرى.	انتحار	عدم الالتزام بالقوانين

أُحلِّلُ:

متعاونًا معَ مجموعتي خريطةَ العالمِ، ثمَّ أجيبُ:

Suicide rate (per 100 000 population)

<5.0

5.0–9.9

10.0–14.9

≥15.0

Data not available

Not applicable

0 850 1,700 3,400 Kilometers



Data Source: World Health Organization
Map Production: Health Statistics and Information Systems (HSI)
World Health Organization

منظمة الصحة العالمية

خريطة تظهر معدلات الانتحار في العالم (لكل 100000) سنة 2012

◊ في أيِّ منطقةٍ تقلُّ نسبةُ الانتحارِ؟ الدول الإسلامية

◊ الأسبابُ الّتي تجعلُ نسبةَ الانتحارِ قليلةً في المنطقةِ المحدّدةِ في الخريطةِ.

1. ....

2. ....

أكتبُ نصًّا:

عنْ أسبابِ تحريمِ الإسلامِ للانتحارِ بكلِّ صُوَرِهِ مستفيدًا منَ العباراتِ الآتيةِ:

(اليأسُ مِنْ رحمةِ اللّهِ، الإنسانُ لا يملكُ نفسَه بلْ هُوَ مُلْكٌ للّهِ، طاعةً للشّيطانِ، الثّقةُ باللّهِ، الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ، الصّبرِ)

....

....

....

....

....

أقترحُ:



حلولًا لمحاربةِ فكرةِ الانتحارِ:

1. التوعية بخطورة الانتحار .... الحد من العنف المنزلي
2. الرعاية الطبية لمن يعانون من الإضرابات النفسية .. بث الأمل في النفوس
3. تقوية الوازع الديني .... الارتقاء بالقيم الإسلامية وتطبيقها



أُوضِّحُ:

◊ العلاقةَ بينَ الحديثِ الشّريفِ في الدّرسِ والآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾. (الفرقان)

الإيمان بالله والالتزام بما أمرنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

◊ دلالةَ ورودِ النّهيِ عنْ قتلِ النّفسِ بعدَ النّهيِ عنِ الشّركِ في الآيةِ الكريمةِ.

لأنها من أعظم الكبائر بعد الشرك بالله



أُصمّمُ:

جدولَ أعمالِ ندوةٍ عنْ: التّهوُّرِ وقيادةِ السّيّاراتِ.



أُنظّمُ مفاهيمي:

لا... للانتحارِ

حكمُ الانتحارِ:		حرام
من مظاهرِ تكريمِ الإسلامِ للنّفسِ البشريّةِ:	1.	خلقه في أحسن صوره
	2.	سجود الملائكة لآدم عليه السلام
	3.	سخر الله تعالى له ما في السماوات وما في الأرض
حاربَ الإسلامُ الانتحارَ مِنْ خلالِ:	1.	النهي عنه وتحريمه ....
	2.	بيان عاقبة المنتحر ....
مِنَ الأمثلةِ على الانتحارِ في عصرِنا		..... قطع معصم اليد ..... استخدام المسدس ..... الحبوب المنومة .....

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردي:

أوّلًا: اشرحْ المفرداتِ:

◊ تردّى: سقط ، وهوى

◊ تحسّى: احتسى ، وشرب

◊ توجأُ: طعن ، ضرب بها

ثانيًا: استخرجْ منَ الحديثِ ما يدلُّ على المعاني الآتيةِ:

1) الجزاءُ من جنسِ العملِ.

يتردى فيه، فسمه في يده، فحديدته في يده

2) تعمّدَ إزهاقَ روحِه.

فقتل نفسه

ثالثًا: اقترحْ طرائق لحمايةِ الإنسانِ مِنْ وساوسِ الشّيطانِ والإقبالِ على الانتحارِ.

الاستعاذة من الشيطان الرجيم كلما همّ بالتفكير	مجاهدة النفس والصبر على الابتلاء

العلم فكلما زاد علمه زالت الشبهات والأفكار السخيفة التي تراوده ....

المداومة على أذكار الصباح والمساء وخاصة المعوذات	كثرة الدعاء والتضرع إلى الله تعالى

رابعًا: علّلْ:

1. حرّمَ الإسلامُ قتلَ النّفسِ البشريّةِ إلّا بالحقّ.

لأن الله تعالى واهب الحياة وليس لأحد أن يزهقها

2. مَنْ قتلَ نفسَه بالدّنيا يعاقبُ في الآخرةِ فيُقتَلُ بنفسِ طريقةِ تعذيبِه لنفسِه.

من باب العدل أن يكون الجزاء من جنس العمل

خامسًا: أذكرُ ثلاثةً منَ مظاهرِ تكريمِ الإسلامِ للنّفسِ البشريّةِ.

1. خلقه في أحسن صوره
2. سجود الملائكة لآدم عليه السلام
3. سخر الله تعالى له ما في السماوات وما في الأرض

أُثري خبراتي:

أرجعُ إلى تقريرِ منظّمةِ الصّحّةِ العالميّةِ، وأربطُ بينُ أكثرِ طرائق الانتحارِ في زمانِنا وطرائقِ الانتحارِ المذكورةِ في الحديثِ الشّريفِ.

أقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقهِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	تسميعي للحديثِ الشّريفِ بقراءةٍ معبّرةٍ.			
2	استنتاجي لتكريمِ الإسلامِ للنّفسِ البشريّةِ ومحاربتِه للانتحارِ.			
3	قدرتي على استخلاصِ الهداياتِ الواردةِ في الحديثِ.			
4	حرصي على حمايةِ نفسي من كل ما يؤذيها.			